النفط يتجه لتحقيق أكبر مكسب أسبوعي في ثلاثة أشهر

27 سبتمبر، 2025

ارتفعت أسعار النفط قليلاً ، متجهةً نحو الارتفاع بأعلى وتيرة لها منذ أوائل يونيو، حيث دفعت هجمات أوكرانيا على البنية التحتية للطاقة الروسية موسكو إلى تقييد صادرات الوقود، مما جعلها تقترب من خفض إنتاج النفط الخام.

ارتفعت العقود الآجلة لخام برنت 21 سنتًا، أو 0.3%، لتصل إلى 69.63 دولارًا للبرميل بحلول الساعة 06:35 بتوقيت غرينتش، بينما ارتفعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 32 سنتًا، أو 0.5%، لتصل إلى 65.30 دولارًا للبرميل.

قفز كلا الخامين القياسيين بأكثر من 4% هذا الأسبوع، مسجلين أكبر زيادة لهما منذ الأسبوع المنتهي في 13 يونيو، عندما ارتفع خام برنت بنسبة 11.7%، وخام غرب تكساس الوسيط بنسبة 13%، مع تبادل الضربات الجوية بين إسرائيل وإيران.

وقال توني سيكامور، المحلل في "آي جي": "دعمت المكاسب الضربات

الأوكرانية المستمرة بطائرات مسيرة تستهدف البنية التحتية النفطية الروسية، وتحذير حلف شمال الأطلسي (الناتو) لروسيا باستعداده للرد على أي انتهاكات مستقبلية لمجاله الجوي، وتحرك روسيا لوقف صادرات الوقود الرئيسية".

وصرح نائب رئيس الوزراء الروسي ألكسندر نوفاك يوم الخميس بأن البلاد ستفرض حظرًا جزئيًا على صادرات الديزل حتى نهاية العام، وستمدد الحظر الحالي على صادرات البنزين. دفع انخفاض القدرة على تكرير النفط موسكو إلى خفض إنتاجها من الخام. وتواجه عدة مناطق روسية نقصًا في أنواع معينة من الوقود.

وقال دانيال هاينز، المحلل في بنك إيه ان زد، بأن تحذير حلف شمال الأطلسي (الناتو) من رد على أي انتهاكات أخرى لمجاله الجوي قد زاد من حدة التوترات الناجمة عن الحرب الروسية الأوكرانية، وزاد من احتمالات فرض عقوبات إضافية على صناعة النفط الروسية.

وصل كلا الخامين القياسيين إلى أعلى مستوياتهما منذ الأول من أغسطس هذا الأسبوع، مدفوعين بانخفاض مفاجئ في مخزونات الخام الأسبوعية الأمريكية، بالإضافة إلى هجمات أوكرانيا على البنية التحتية للطاقة الروسية.

وفي أحدث تقديرات مكتب التحليل الاقتصادي التابع لوزارة التجارة يوم الخميس، ارتفع الناتج المحلي الإجمالي الأمريكي بمعدل سنوي مُعدّل بالزيادة بلغ 3.8% في الربع الأخير. وقد تدفع البيانات الاقتصادية الأقوى من المتوقع الاحتياطي الفيدرالي إلى توخي مزيد من الحذر بشأن خفض أسعار الفائدة.

خفض البنك المركزي الأمريكي أسعار الفائدة بمقدار 25 نقطة أساس الأسبوع الماضي، وهو أول خفض له منذ ديسمبر، وكان قد أشار إلى المزيد من التخفيضات مستقبلاً. كما ضغط إعلان حكومة إقليم كردستان يوم الخميس عن استئناف صادرات النفط خلال 48 ساعة على الأسعار.

وقال هاينز من بنك إيه ان زد، في مذكرة: "عكست التوترات الجيوسياسية الخسائر السابقة بعد التوصل إلى اتفاق تاريخي يسمح باستئناف الصادرات من إقليم كردستان العراق، والتي قد تعود بما يصل إلى 500 ألف برميل يوميًا إلى السوق العالمية".

وقال محللو النفط لدى انفيستنق دوت كوم، أسعار النفط تتجه نحو ارتفاع أسبوعي متأثرة بمخاطر الإمدادات الروسية وتراجع المخزونات

الأمريكية. واصلت أسعار النفط مكاسبها في التعاملات الآسيوية يوم الجمعة، حيث استقرت فوق أعلى مستوى لها في سبعة أسابيع، وتتجه نحو ارتفاع أسبوعي قوي، حيث أدت المخاوف بشأن انقطاع الإمدادات الروسية والانخفاض المفاجئ في مخزونات الخام الأمريكية إلى تضييق آفاق السوق.

كانت مكاسب اليوم محدودة بسبب المخاوف بشأن تخفيضات أسعار الفائدة المستقبلية من جانب الاحتياطي الفيدرالي، وإعلانات الرئيس دونالد ترامب الجديدة بشأن الرسوم الجمركية الأمريكية.

ويواصل النفط ارتفاعه وسط مخاطر الإمدادات الروسية وتراجع المخزونات الأمريكية. وأعلنت موسكو هذا الأسبوع أنها ستفرض قيودًا جزئية على صادرات الديزل وتمدد حظر تصدير البنزين حتى نهاية عام 2025، في محاولة لحماية إمدادات الوقود المحلية.

تفاقمت مخاطر الإمدادات بسبب ضربات الطائرات الأوكرانية المسيرة على منشآت الطاقة الروسية في مناطق تشمل بريانسك وسامارا وبشكيريا. استهدفت كييف مصافي التكرير ومصانع البتروكيميائيات، مما أدى إلى تعطل الإنتاج وأثار تساؤلات حول موثوقية صادرات المنتجات الروسية.

تدرس واشنطن وحلفاؤها أيضًا فرض عقوبات جديدة على موسكو، مما يزيد من المخاوف من احتمال انكماش صادرات النفط الخام والديزل الروسية بشكل أكبر. وعلى صعيد الطلب، أظهرت بيانات هذا الأسبوع انخفاضًا أكبر من المتوقع في مخزونات النفط الخام الأمريكية.

قدرت أرقام معهد البترول الأمريكي انخفاضًا قدره 3.8 مليون برميل في الأسبوع المنتهي في 19 سبتمبر، بينما أكدت البيانات الرسمية من إدارة معلومات الطاقة انخفاضًا أقل ولكنه لا يزال ملحوظًا. وأشارت التقارير إلى تقلص الموازين على المدى القريب، ووفرت دعمًا جديدًا للأسعار.

مع ذلك، حدّت رسوم ترمب الجمركية الأخيرة من الزخم الصعودي. وأعلن الرئيس عن رسوم جمركية جديدة على الأدوية، ومعدات المطبخ، والشاحنات الثقيلة، مما أثار المخاوف بشأن التوترات التجارية العالمية.

ستفرض الولايات المتحدة رسومًا جمركية بنسبة 100% على الأدوية المستوردة ذات العلامات التجارية، و25% على الشاحنات الثقيلة،

و50% على خزائن المطبخ. وقد تؤدي رسوم جمركية بنسبة 25% على الشاحنات الثقيلة إلى ارتفاع مباشر في تكاليف قطاع النقل، وهو مستهلك رئيسي للنفط، مما قد يؤدي إلى ضعف الطلب على وقود الديزل.

في الوقت نفسه، أظهرت بيانات يوم الخميس نمو الاقتصاد الأمريكي بوتيرة أسرع من التقديرات الأولية في الربع الثاني. وأضافت قراءة الناتج المحلي الإجمالي الأقوى إلى حالة عدم اليقين بشأن موعد بدء مجلس الاحتياطي الفيدرالي في خفض أسعار الفائدة، مع تشديد الأوضاع النقدية مما يثير المخاوف بشأن الطلب المستقبلي على الوقود.

وينتظر المتداولون الآن مؤشر أسعار نفقات الاستهلاك الشخصي – وهو مقياس التضخم المفضل لدى مجلس الاحتياطي الفيدرالي – والمقرر صدوره في وقت لاحق من اليوم.